

أضواء البيان

@ 60 @ ملحق بأكله ، بنفي الفارق وهو مساوٍ لأكله في عموم الإِتلاف عليه ، وهو عند

الشافعي ما يسمى القياس في معنى الأصل ، أي النص . .

التنبيه الثاني في قوله تعالى : { وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالٍ

ذَرَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ } . .

رد على بعض المتكلمين في العصر الحاضر ، والمسمى بعصر الذرة ، إذ قالوا : لقد اعتبر

القرآن الذرة أصغر شيء ، وأنها لا تقبل التقسيم ، كما يقول المناطقة : إنها الجوهر

الفرد ، الذي لا يقبل الانقسام . .

وجاء العلم الحديث ، ففتت الذرة وجعل لها أجزاء . ووجه الرد على تلك المقالة الجديدة

، على آيات من كتاب □ هو النص الصريح من ميثقال ذرة ولا أصغر من ذلك إلا في كتاب . .

فمعلوم ذلك عند □ ومثبت في كتاب ما هو أصغر من الذرة ، ولا حد لهذا الأصغر بأي نسبة

كانت ، فهو شامل لتفجير الذرة ولأجزائها مهما صغرت تلك الأجزاء . .

سبحانك ما أعظم شأنك ، وأعظم كتابك ، وصدق □ إذ يقول : { مَا فَرَّطْنَا فِي

الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ } .